ترامب يوافق على حزمة التحفيز الاقتصادية تحت ضغط الاغلاق الحكومي والشارع الامريكي

كما وقع ترامب قانون تمويل الوكالات الفدرالية وهو ما سيمنع حصول إغلاق حكومي، حسب بيان للبيت الأبيض.

وقبل توقيعه، قال ترامب الأحد متوجها الى الاميركيين إن هناك أخبارًا سارّة بخصوص مشروع قانون حزمة الإغاثة المتعلق بفيروس كورونا المستجد.

وكان ملايين الأميركيين المتضررين من وباء كوفيد-19 يواجهون خطر خسارة إعانات البطالة الأحد، بسبب رفض ترامب في وقت سابق توقيع حزمة التحفيز الاقتصادي الضخمة التي أقرها الكونغرس.

وهدد الامر ايضا بإغلاق حكومي بحلول الثلاثاء لأن حزمة الإغاثة جزء من مشروع قانون أكبر للإنفاق، رغم أن النواب كان يمكن ان يوافقوا على تمديد موقت آخر للحفاظ على عمل الحكومة.

انتهت صلاحية برنامجين فدراليين لإعانات البطالة تمت الموافقة عليهما في آذار/مارس كجزء من خطة إغاثة أولية لمواجهة فيروس كوفيد منتصف ليل السبت، ما أدى إلى قطع المساعدات عن نحو 12 مليون أميركي، وفقًا لمركز أبحاث مؤسسة القرن.

وحزمة الإغاثة البالغة 900 مليار دولار التي وافق عليها الكونغرس بأغلبية ساحقة الاثنين بعد شهور من المفاوضات ستمدد تلك الإعانات بالإضافة إلى مزايا أخرى من المقرر أن تنتهي صلاحيتها في الأيام المقبلة.

لكن في اليوم التالي للموافقة على مشروع القانون، كان ترامب قد احبط كل الآمال التي أسفرت عنها جهود النواب التي تأخرت طويلا، واصفا مشروع القانون بأنه "وصمة عار" في مقطع فيديو نُشر على تويتر، وأشار في بادئ الأمر إلى أنه لن يوقعه.

وطالب برفع مبلغ الـ 600 دولار المنصوص عليه في مشروع القانون الى أكثر من ثلاثة أضعاف، وأشار إلى أن التشريع يتضمن الكثير من الإنفاق الزائد على البرامج غير المتصلة بالمسألة.

ومن منتجع مارالاغو في فلوريدا حيث قضى عطلة عيد الميلاد، كرر ترامب السبت مخاوفه في تغريدة على تويتر.

في غضون ذلك، حذر الرئيس المنتخب جو بايدن الذي من المقرر أن يؤدي اليمين في 20 كانون الثاني/يناير، من "عواقب وخيمة" السبت إذا استمر ترامب في رفض التوقيع.

-"فوضى وبؤس"-

وحضّ بعض الجمهوريين ترامب على تغيير وجهة نظره، مشيرين إلى أن مشروع القانون جاء نتيجة تسوية مضنية. وقال السناتور الجمهوري بات تومي لقناة فوكس نيوز الأحد "أفهم أنه يريد أن يتذكره الناس بدعوته لإجراء عمليات فحص كبيرة لكن الخطر هو أنه سيظل في الذاكرة بسبب الفوضى والبؤس والسلوك غير المنتظم". وكان يمكن للكونغرس من الناحية النظرية تجاوز فيتو ترامب. وسعى الديموقراطيون في الكونغرس الخميس للموافقة على إجراء لزيادة المدفوعات المباشرة تماشيا مع ما يريده ترامب، لكن الجمهوريين عرقلوا تمريره.

واعتُبر ذلك الى حد كبير خطوة مسرحية تهدف إلى كشف الخلاف بين الجمهوريين والرئيس المنتهية ولايته مع أمل ضئيل في تبني الاجراء.وقال السناتور بيرني ساندرز في وقت سابق الأحد، قبل توقيع ترامب، إن "ما يفعله الرئيس الآن قاس بشكل لا يصدق".وصرّح لشبكة "ايه بي سي" أنّ تصرف ترامب "يُفقد ملايين الأشخاص إعانات البطالة الموسعة".

بقلم لوك اولينغا